مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد العشرون

يناير 2022م

هيئـــة تحريـر
مجلة التربوي

- **المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .**
- **المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .**
- **كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .**
- **يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .**
- **البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .**

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

التسرّب الدراسي لدي طلاب الجامعات

زهرة المهدي أبوراس، فاطمة أحمد قناو
قسم معلمة الفصل / كلية التربية الخمس
z.a.aburas@elmergib.edu.ly, f.f.genaw@elmergib.edu.ly

التسرّب الدراسي لدي طلاب الجامعة (الأسباب المؤدية إليها الآثار الناجمة عنه، والحلول المقترحة لمعالجته):-

تعتبر ظاهرة التسّرب الدراسي من أخطر المشكلات التي تعترض لها العملية التعليمية، وتؤثر في تقدم المجتمع، كما يمثل التسرّب أحد الجوانب الأساسية للفقد التعليمي، والذي يعتبر أحد قضايا التعليم العالي الشائكة، والتي تؤثر بشكل كبير على كفاءة النظام التعليمي، وتسبب في ضياع مباشر لمقدرات التعليم العالي، فالتسرّب من التعليم الجامعي يشكل معضلة كبرى على الطلاب والنظام التعليمي والمجتمع بأسره، حيث أنه يقف في وجه تطلعات الطلاب العلمية وطموحاتهم مما يترتب عليه آثار نفسية تتمثل في عدم الرضا عن الذات وعدم الشعور بالأهمية، وبالتالي يشعر الطالب بحالات من العزلة والانسياب بل أنه يصبح يعتمد على غيره في حياته، ويؤثر هذا التسرّب على النظام التعليمي من خلال الخسارة الاقتصادية الناجمة من ضياع قدر من الموارد المالية، والجهود الفكرية المبذولة في التعليم دون أن يقابل ذلك تحقيق الأهداف المرسومة من الناحيتين الكمية والكيفية، وقد أوضح بافاري في هذا الصدد سنة(2010م) بشأن التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وما تعانيه من تسرّب الطلاب بالجامعات بنسبة تبلغ حوالي 35% لسنة(2008- 2009ف)، الأمر الذي استدعى المسؤولين والتربويين اعتبار التسرّب ظاهرة خطيرة تساهم في تدهور التعليم العالي.

وأشار إلى أنّ مشكلة التسرّب لم تعد مشكلة مقتصرة على المدارس فحسب بل أصبحت تمتد إلي أن اشتركت طلاب الجامعات بها، وهو أهدار تربوي هائل وضياع الثروات المادية والمعنوية وتختلف لدى شريحة من المجتمع قد تقل وقد تتسع وفقاً لطبيعة ومكونات المجتمع الثقافية.

أمّا تأثيره السلبي فهو يصيب جميع نواحي المجتمع وابنائه، إذا يزيد حجم الأمية والبطالة ويضعف البنية الاقتصادية الانتاجية للمجتمع والفرد وتزيد من الاتكالية والاعتماد على

الغير في توفير الاحتياجات ويزيد حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الاحداث والجنوح كالسرقة والاعتداء على الآخرين.

ولابد من التنويه هنا أنّ التسرّب من الجامعة ظاهرة عالمية وخطيرة ولها آثار سلبية في تقدم المجتمع وتطوره وتساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي البطالة وعدم اندماج الأفراد في التنمية واعتماداً على احصائيات المعهد الوطني ONS لسنة(2007-2008م) ففي الجزائر تشير آخر الإحصائيات المتعلقة بالتسرّب الجامعي أنه يمس قرابة (32%) من مجموع الطلبة المتسربين، أي ما يعادل (500) ألف طالب تخلوا مقاعد الدراسة منهم.

مشكلة البحث:

يُعدّ التسرّب من الجامعة ظاهرة موجودة في كل دول العالم ولا يكاد يخلو مجتمعاً أو وقعاً تربوي من هذه الظاهرة، إلاّ أنّ درجة حدوتها تتفاوت من مجتمع إلي آخر ومن مرحلة دراسية إلي أخرى، لذا تعد حالة التسرّب من أخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي وحسن استمارة الموارد المتاحة فيه سواء كانت في المدينة أو الريف، إلا أن أضرارها تلحق بالفرد نفسه فتعطل جزءاً كبيراً من طاقته وتترك في نفسه خيبة أمل ومرارة الفشل واضرار تلحق حركة المجتمع ومشاريعه التنموية التي هي أول ما يتطلبه الإعداد اللازم من القوى البشرية لإدارة دفعة العمل واستمرار دوراته.

وعند إمعان النظر في موضوع التسرَب نجد أنّ هناك أضرار لا يمكن تجاهلها تنحز في جسم النظام التربوي وتصيبه بعلل توهنه على مر الأيام، فالدراسات التجريبية الميدانية بيّنت أنّ الطلاب الذين يتركون الجامعة سوف يكون ارتدادهم إلى العمل أمراً لاشك فيه. إنّ هؤلاء المتسربين سوف ينخرطون في سوق العمل آجلاً أم عاجلاً، وتكمن المشكلة في هذا الانخراط في كونهم عناصر أو قوى عاملة لم تعد قادرة على مزاولة الأعمال بجدارة وكفاءة، لما يتميز به السوق من تطور في مكوناته ومتطلباته، حيث حلت الآن التكنولوجيا محل القوى البدنية التي تحتاج إلي أفراد قادرين فهم المبتكر الجديد وحسن استخدامه وصيانته، ولقد ساعدت ظروف عديدة في زيادة حالة تسرّب الطلبة من الجامعة فزيادة الحروب والمشكلات الدول وخاصة النامية والفقر وانخفاض دخل الأسرة وانشغال الآباء والأمهات في العمل وحاجة الآباء إلي الأبناء ساعده في زيادة حالة تسرّب الطلبة من التعليم، وكذلك غياب الوعي الثقافي والانقسامات وصرعات الدولة والانقسام العائلي والطلاق في الاسرة والخلافات السرية وانشغال الآباء عن الأبناء في العمل لساعات طويلة أو عدم تحملهم لمسؤولياتهم قد اسهم إسهاماً كبيراً في تفشي

حالة التسرّب الجامعي وبنسب عالية لذا أصبح من الضروري التنويه إلي مشكلة التسرّب والقاء الضوء على مسبباتها ومحاولة إيجاد حلول لعلاجها والقضاء عليها ومنع تفشيها، وأن أهمية التعليم العالي باعتباره القاعدة الأساسية للمراحل المهنية ومساهمته في تنمية المجتمع، وأهمية دراسة مشاكل هذا التعليم وبخاصة تلك المشاكل التي على هدر وضياع الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي ومنها مشكلة التسرّب، وهذا البحث يسهم في تسليط الضوء على مشكلة التسرّب الجامعي في ضوء أدبيات هذا البحث لذا يضع أمام المسؤولين حجم وخطورة هذه الظاهرة ووضع المقترحات اللازمة للتحقيق فيها.

تساؤلات البحث

1- ما مفهوم التسرّب الدراسي؟

2- ما هي أسباب التسرّب الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

3- ما هي الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة التسرّب الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

4- ما هي المقترحات التي تقلل من ظاهرة التسرّب الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلي تحقيق الأهداف التالية: -

1- التعرّف على مفهوم التسرّب الدراسي.

2- التعرّف على أسباب التسرّب ا لدراسي لدى طلاب الجامعة.

3- التعرّف على الآثار المترتبة على ظاهرة التسرّب الدراسي.

4- التعرّف على المقترحات التي تقلل من ظاهرة التسرّب الدراسي لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الآتي:-

1- تُعتبر المرحلة الجامعية هي بداية الانطلاق في السلم المهني، فهي القاعدة الأساسية في تنمية وتطوير المجتمع.

2- لفت الأنظار لمشكلة خطيرة تهدد المجتمع وتسبب في ضعف الاقتصاد وتطوير عملية التنمية، وتنعكس في الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلي تسرّب الطلاب من الجامعة والأثار الناجمة عنها.

3- قد يساهم هذا البحث في تقديم المقترحات والحلول لمساعدة القائمين على أمور التخطيط التربوي والاقتصادي لعلاج هذه المشكلة ووضع برامج تربوية لتخفيف منها.

4- قد يكون هذا البحث دافعاً لمزيداً من البحوث التربوية الأخرى.

الدراسات السابقة

إنّ الإلمام بما تحتويه البحوث والدراسات السابقة من خبرات تؤدي إلي اثراء البحث الحالي بمعلومات قيمة ودقيقة، بالرغم من توفر الكثير من الدراسات التي تناولت ظاهرة التسرّب الدراسي لطلاب الجامعة في الدول العربية إلاّ أنّه لا توجد دراسة محلية تفيد هذا البحث، وتبيّن لي أن الدراسات التي تخص هذا البحث قليلة ومحدودة، ومع ذلك فإنّ الاطلاع على هذه الدراسات ساعدت في توضيح حجم المشكلة وخطورتها، ومن بين هذه الدراسات ما يأتي: -

-دراسة حكيم (1428هـــــــ) بعنوان: ظاهرة التسرّب الدراسي بكلية المعلمين (العوامل والأسباب)

وتهدف إلي التعرّف على العوامل والأسباب التي أدت إلي ظاهرة التسرّب في كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية من خلال دراستها في كلية المعلمين بمكة المكرمة، وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: -

- إعداد برامج ارشادية وتدريبية في عادات الاستذكار، وضرورة تكيف جلسات الارشاد الأكاديمي مع الطلاب قبل التسجيل لمواد الفصل الدراسي، وعند تسجيل الطالب الساعات التي يريد أن يدرسها في الفصل الدراسي لابد أن نضع الكلية في الاعتبار المعدل التراكمي السابق وكذلك درجة اختبار القدرات.

- دراسة فدوى(2005م) هدفت الدراسة إلي التعرّف على مشكلة الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة بالجزائر والمتمثلة في ظاهرة الرسوب والتسرّب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وكذلك استمارة استبيان لخدمة الدراسة الميدانية، وطبقت هذه الدراسة على جميع الطلاب المعيدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة، وهم الطلاب الذين فشلوا في الدراسة ولم يكملوا دراستهم في المواد المحدّدة لهم، وتوصلت الدراسة إلي أن نسبة الأولى والثانية ومن أبرز أسباب تسرّب الطلاب ورسوبهم كانت صعوبة البرنامج الدراسي وصعوبة الاختبارات، تقصير بعض الأساتذة عن القيام بواجباتهم والحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطلاب.

- دراسة بافطوم(2010م) بعنوان: أسباب تسرّب الطلبة من قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور ملحوظ حول

المقررات العلمية والأستاذ الجامعي وتقويم الطلبة والطالبات الجامعي من حيث اللغة والتمكن منها يشمل هذا قصور سبب واضحاً في تسرّب الطلبة.

-دراسة تشاى chee (2006م): فقد قام بدراسة الأسباب التي تقف وراء تسرّب الطالب من الجامعة الأمريكية، وكذلك من خلال الدراسة المسحية للطلبة وخلصت الدراسة إلى أنّ الطلبة في الغالب قد يتركون الدراسة في الجامعة أو ينتقلون في السنة الأولى أو قد يؤجلون الدراسة في السنة الأولى ذاتها.

وكشفت الدراسة عن علاقة إيجابية بين دمج الطلبة ومساعدتهم على التكيف في الجامعة واستمرارهم أو عدم تفاعلهم مع الدراسة، لذلك أوصت الدراسة بالعمل على مساعدة الطلبة على الاندماج في الحياة الجامعية.

-دراسة اورلام نجم ورفاقه(2007م) التي هدفت إلى تحليل محددات احتمال تسرّب الطالب من الكلية الصحية في المملكة المتحدة خلال السنة الدراسية الأولى ومقارنة تلك النتائج في فترات مختلفة في العشر السنوات، وقد استخدم الباحثون تحليل الانحدار المنطقي لست مجموعات في الأعوام (1990-1992م) والأعوام (1998-2000م) وكانت نتائج الدراسة كما يأتي: -

1- زيادة كبيرة في مدخلات الفرق الدراسي وكذلك في متوسط أعداد الطلاب المتسربين من الكلية.

2- احتمالية التسرّب تعتمد على أمرين: اهتمام الكليات الصحية بالطالب، والصفات الشخصية له، ويشمل إعداده الأكاديمي.

3- معظم الزيادة في معدلات التسرّب يمكن تفسيرها بالارتباط بين المتغيرات في مستوى المؤسسة والتغيرات في صفات الطالب غير المطلوب مثل: التزام الطالب ودوافعه نحو دراسة الطب، وقد وجد الباحثون الذين سيتعدون في حرم الجامعة وكذلك لدى الطلاب المعيدين بصورة أفضل قبل الالتحاق بالكلية.

أدبيات البحث

من المهم بداية أن نقف عند طبيعة التسرّب الدراسي ليقرب المفهوم بصورة أوضح، والمعزي من ذلك ادراك المجتمع والتربويين لأهمية وخطورة هذه الظاهرة والوقوف على أسبابها والعمل على إيجاد حلول لها.

أولاً: مفهوم التسرّب:

هو صورة من صور الفقد التربوي في المجال التعليمي من خلال ترك الطالب الدراسة في أحدى مراحلها المختلفة مما يمثل اهدار طاقات المجتمع المستقبلية (المطيري:2012م، ص 20).

ويشار إليه أيضاً: بأنه ترك الطالب الجامعة بصورة مؤقتة أو نهائية دون أن يلتحق بمؤسسة تعليمية أخرى ودون ان يعود إلي استكمال دراسته الجامعية من اخر كممتحن خارجي. (اسعد إبراهيم: 1993، ص 36).

ولابد من التنويه هنا إلي أن التسرّب ظاهرة عالمية معروفة في أمريكا وإيطاليا والدول النامية، حيث أوردت وكالة الانباء الليبية أنه تم الكشف عن تقرير وزارة التعليم عن تفاقم ظاهرة التسرّب بين الطلبة من التعليم، وقال التقرير أن مليون طالب يتركون الجامعة سنوياً وأن أغلب هؤلاء الطلبة ينتهي به الأمر إلي الانضمام إلي طوابير العاطلين عن العمل وخاصة في بعض المناطق الريفية.

ومن الضروري هنا أن نفرق بين امرين مهمين هما:

الفرق بين التسرّب الدراسي– الفشل أو التأخر الدراسي.

ويمكن القول أنّ الفشل الدراسي بكل أنواعه تأخر دراسي والرسوب والاخفاق الدراسي من أهم المشاكل الدراسية شيوعاً، والتي يعاني منها المتعلم والمعلم والمرشد والأسرة وكل القائمين على العملية التعليمية عباً تقيلاً على الفرد والمجتمع، فقد لا يخلو الفصل الدراسي من وجود طلابه يعانون من مشكلات مسايرة زملائهم في التحصيل والاستيعاب ونقص القدرات والمعارف والمهارات التي تنتهي غالبها بالتسرّب، وبالرغم من وجود هذه العلاقة بينهما إلا أن هناك نقاط فروق فيما بينهم تكمن في الآتي:–

– التسرّب لا يعني دائماً بفعل فاعل لأنه قد يكون بإرادة الطالب، فقد يكون الطالب ذكي ومتفوق فكرياً ويرى ما يقدم له في التعليم مضيعة للوقت على عكس الفاشل والمتأخر الدراسي الذي قد يرجع لأسباب عديدة لتسربه لا يعني انقطاع أو الخروج عن المنظمة التعليمية، وتكون نتيجة الطالب للإخفاق والفشل المتكرر ومنه والطالب الفاشل له فرصة التعويض والمواكبة للتعليم بطريقة عادية على العكس من المتسرّب.

– عن التسرّب الدراسي:

إنّ التسرّب الدراسي عبارة عن حقيقة اجتماعية لا يستطيع نفيها ولا تغطيتها، بحيث أصبحت هذه الحقيقة تأخذ اتجاهات خطيرة تمس سلامة النظام العام للمجتمع، لذلك اصبح من المهم طرح هذا المشكل التربوي بجدية ويعود دافع التسرّب إلي بداية تاريخ الدراسة، لكن هذا

المفهوم لم يظهر سوى أواخر السبعينات وبدية الثمانينات، حيث أصبح مشكل تربوي له صدى، فقبل الستينات والسبعينات كان الكثير من الشباب يتركون الدراسة في سن مبكرة، إلا أن ذلك لم يكن مشكل، بحيث كان العمل اليدوي في تلك الفترة أهمية اجتماعية وكبيرة وكان من المهم كسب القوت ولكن في السنوات الأخيرة أصبح العمل اليدوي لا يجدي أهمية وضروري للشباب كسب خبرات تعليمية وعلمية وحصول على شهادات علمية متقدمة كي يستطيع المساهمة في تنمية المجتمع وتقدمه.

1- تعريفات التسرب الدراسي:

أ-لغةً: جاءت كلمة التسرب بمعني مختلفة وكلمة تسرب الرجل تعني ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد دخلها خفية كقوله تسريب الجواسيس تسرب الابل تعني أرسلها جماعة (بن منظور: 2003، ص541).

ب- اصطلاحاً:

- عرّفه محمد منير: على أنه انقطاع الطالب عن الدراسة أو تركه لها قبل أن يصل إلي المرحلة التعليمية التي هو فيها... (محمد منير موسى:1973م، ص36).

- يعرفه الغامدي سنة(2002م): " بأنه ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها " (الغامدي: 2002م، ص64).

- بافطوم يعرّف التسرّب الدراسي:" بأنه انقطاع الطالب عن الدراسة في مرحلة معينة قبل اتمام الدراسة فيها" (بافطوم:2010م، ص50).

- يعرّفه الحفيل سنة 1993م: بأنه انقطاع الطالب عن الدراسة انقطاعاً كلياً" (الحفيل: 1993، ص10).

- التسرّب حسب اليونسكو: " يخص الطلاب الذين لا يذهبون إلي دراستهم في عدد السنوات المحددة لها إمالاتهم ينقطعون نهائياً لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة" (خيري وناس ابو صنورة عبد الحميد: 2008م، ص23).

الفرق بين التسرّب وأنواع الفشل الاخرى:-

من خلال ما جاء في التعاريف عن التسرّب الدراسي فهو نوع من أنواع الفشل الدراسي إلاّ أنّ هناك أنواع من الفشل الاخرى تختلف عن التسرّب نذكر منها:-

أ- الرسوب: تعريف تسيشروا:" الرسوب الدراسي لا يعني السماح للطالب على القيام بالانتقال إلي صف اخر بل هو نتيجة عدم قدرة هذا التلميذ على القيام بمهارات معينة". (أحمد السيد:1998، ص 184).

ب- الاخفاق الدراسي: يعرّفه "اني" الطالب الذي يفشل هو طالب لم يكتسب في الأجل المحدد المعارف والعلوم المحدد ومن طرف المؤسسة التعليمية.

(P.mananin:1979.p 35)

ج- التخلف الدراسي: عرّفه قويا فوزنتي" على أنه حالة أو نقص في التحصيل لأسباب عدة إما تكون عقلية أو جسمية أو انفعالية أو اجتماعية أو مجتمعة في بعض الأحيان في طالب واحد، بحيث تنخفض نسبة الشخص دون المستوى العادي أو المتوسط (محمد ارزقي بركات: 2006م، ص30).

ومنه يمكن أجمال العناصر المشكلة للفرق بين التسرّب وأنواع الفشل الاخرى لتكملة الدراسة أما المتسرب فهو الطالب المنقطع عن الدراسة تماماً ولا تكون لديه فرصة لتكملة الدراسة، أم الراسب فهو الطالب المعيد للسنة والذي تكون لديه فرصة اخرى للإعادة وتخطي فشله.

أمّا الإخفاق الدراسي فهو أمر يتعلق بحجم الوقت الذي يكتسب فيه الطالب المحتوى.

وفيما يخص التخلف الدراسي: فهو النقص الذي تلمحه عن الطفل نتيجة لأسباب عديدة هذه الأخيرة قد تساهم في انخفاض نسبة الاستيعاب والتحصيل لديه.

- لقد اتضح من خلال التعريفات للتسرب فإن هناك أنواع له وللمتسربين، فنجد لها أنواع نذكر منها:-

أ- التسرّب المؤقت: هو الذي يحدث بشكل مؤقت متكرر وما يبت أن يتحول إلي انقطاع تدريجي، ثم يستمر وينتج عنه فصل الطالب عن الدراسة.

ب- التسرّب الدائم: والذي يعني هجر الطالب للدراسة نهائياً، وهناك تصنيف أشكال من التسرّب الدراسي هي:-

1- التسرب الإرادي: والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم والاستيعاب.

2- التسرّب المرحلي: هو الذي يبدو في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية وعامله الأساسي عدم النجاح.

3- التسرب الشائع: وهو الذي يخص طلاب المرحلة الجامعية ويعني ترك الطالب الدراسة قبل وصولهم المرحلة النهائية.

أسباب التسرّب الدراسي:

بمراجعة الادبيات النظرية والامبريقية لمشكلة التسرّب الدراسي أتضح أن تمة أسباب تربوية تتداخل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية تسبب التسرّب يمكن إجمالها عن هذا الاستقراء على النحو التالي:

أ- الأسباب التربوية:

- الرسوب: يعتبر الرسوب أهم أسباب التسرّب، حيث أن متوسط القدرة التي يقضيها المتسربون في الصف الواحد أكثر من الفترة التي يقضيها المستمرون فيه.

وقد أوضح التقرير في احدى لجان الأمم المتحدة أنه كلما اطال الطالب مكوته في الصف أو القاعة الدراسية شعر بأنه لا يشجع وأنه مهمل وأن استمراره في الدراسة لا يعطيه أي فائدة قد يتأثر هذا الطالب تأثيراً سيئاً(المعايطة:2009، ص 92).

وقد توصلت دراسة (الشيخي 2002م): حيث أكدت بأن العوامل التربوية والمتمثلة في الرسوب من أهم العوامل المؤدية للتسرّب .

الأهداف:

إنّ عدم وضوح أهداف التعليم وأهداف المناهج الدراسية في أذهان المعلمين وأولياء الأمور يؤثر في تسرّب الطلاب.

فالحديث تطور البيئة التي تدرس في الجامعة فإذا كانت المقررات الجامعية تركز على تعلم ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة بالنواحي الصحية والنفسية فإن البقاء في الجامعة يصبح مملاً.

وكذلك طول المناهج وكثرة المواد المقررة وصعوبتها وعدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب تؤثر بشكل كبير على الطالب. (العمايرة:2007، ص 96)

ومن الناحية التربوية إذا كانت بيئة المناهج وتسلسلها لا تقوم على أساس سليم فإن الطلاب يواجهون صعوبات جمة في تعلمها مما يدفع بعضهم إلي ترك الدراسة، إما خوفاً من الرسوب لعدم استطاعتهم المتابعة، وكذلك عدم تلبية المنهج لاحتياجات التلميذ ومراعاة ميولهم.

طرق التدريس:

إنّ طرق التدريس العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الالي تلقي عبئاً ثقيلاً على بعض الطلاب تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون الجامعة.

ومن ناحية أخرى فإنّ الطرق المتسوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحيوية والنشاط والاتصال بالبيئة والتعرف على امكانياتها وكيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تشد الطلاب وتجدبهم إلي الدراسة.

التقويم: يشمل جانبين

1-تقويم المناهج ذاتها .

2-تقويم المناهج: محمد على الهميم:2010م، ص 30-33).

أسباب تعود للطالب ونفسيته:

- تدنّي التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم.
- عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعلم.
- عدم تكيّف الطالب مع جو الجامعة .....
- عدم المبالاة بالأعمال الجامعية(الحمداني:2007م، ص 25).

وكذلك هناك بعض الأسباب النفسية التي يعاني منها الطالب قد تؤثر على سيرته في الدراسة في ازدواجية الشخصية- فقدان توازن الشخصية الانطواء والخجل والكذب والتظاهر(الجغيمان: 2009م، ص 94).

الأسباب الاسرية:

1- تعدّد الزوجات:

إنّ زواج الأب الأكثر من مرة أحياناً يخلق خلافات عائلية تؤدي إلي تفكك اسري وإلي عدم الاستقرار لدى الطالب نتيجة تعاطف الأب مع البيت الأول أو الثاني فيصبح الطالب مشتت الأفكار وشارد الذهن.

2- نقص المعلومات:

فكثير من الأسر تمتنع عن البحث عن معلومات دقيقة حول الطالب وسلوكه وتصرفاته مما يؤدي إلي ضعف تحصيله الدراسي وتكرار الرسوب ثم التسرّب.

3- التفكك الأسري:

فالطلاق له أثر سيئ وخطير في بيئة المجتمع ككل وفي تشتيت الأبناء وتشردهم النفسي بين الأبوين والمنعكسات الخطيرة لهذا التشرد يؤدي إلي ضعف التحصيل الدراسي ثم التسرّب منها. (احمد اوزى: 2004م، ص 33).

4- الأعمال التي يكلف بها الأبناء والبنات خارج الدراسة:

يعمل الأبناء خارج الدراسة بأعمال يكلفون بهامما لا يسمح له بفرصة الدراسة في المنزل بل يسبب لهم إجهاداً جسمياً يكون أغراضهم عن المذاكرة والمتابرة في الدراسة وبالتالي يسبب لهم الضيق والفشب الدراسي مما يؤدي إلى تسربهم منها والغرض منه زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة ولكن بتسربهم يؤثر سلباً على التعلم والاستمرار فيه . (حجازي مصاورة، 2012، ص20)

5- أثر انخفاض المستوى الصحي:

وكذلك أثر المناخ الثقافي العام في كليته على الأقبال على التعلم والاستمرار فيه. (حجازي، مصاورة: 2012م، ص 20).

الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:

أ- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

1 - معارضة الإباء:

قد يعارض الإباء متابعة أولادهم في التعليم، خصوصاً في مرحلة من العمر بسبب ظروف الحياة والسعي إلى تحقيق الاستقرار العائلي والمادي ، كما أنه هناك معارضة من بعض الآباء على تعلم البنات والوصول إل مكانة اجتماعية في المجتمع كمعلمة او طبيبة بسبب لاعادات والتقاليد في المجتمع مما يؤدي إلى زيادة نسبة التسرب الجامعي ويهدد العملية التعليمية .

2 - انخفاض مستوى المعيشة:

يؤثر بدوره على السكن والغداء والصحة وكل هذا يؤدي بدوره إلي خفض مستويات التحصيل والعجز عن متابعة الدروس وكذلك انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وانتشار الأمية بين الوالدين يؤثر سلباً على استجابة أبنائهم للتعلم مما يؤدي الى تسربهم من التلعيم من خلال عجز الإباء عن دفع الرسوم وشراء الكتب والمستلزمات الدراسية الجامعية .

3- الزواج المبكر:

يخص هذا الجانب الاناث أكبر من الذكور، حيث تبين أن الكثير من الفتيات خصوصاً في مرحلة التعليم الجامعي تترك الدراسة بسبب الخطوبة أو الزواج أو الإنجاب مما يزيد من نسبة التسرب الجامعي ويؤثر سلباً على العملية التعليمية. (طيب احمد: 1999م، ص 205).

ب- الأسباب الثقافية:

1- القنوات الفضائية:

شهد مطلع التسعينات تزايداً في القنوات الفضائية التلفزيونية والتلفزيون أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد، وعلى هذا يشكل وصول هذه القنوات حدثاً اجتماعياً مما أدى إلي تأثيرات واسعة النطاق على جميع الأصعدة، وكان التسرّب نتيجة تلك التأثيرات وذلك باعتبارها مغريات تلهي الطالب عن الدراسة والتقدم العلمي.

2- التقدم في الاتصالات:

فالتقدم فالاتصالات دون شك فإنه يؤثر على الثقافات من قريب أو بعيد وبالتالي تشكل خطراً على النسق الثقافي والقيمي في البلاد مثال: استخدام نظام الانترنت بصورة خاصة فالدور السلبي لاستخدام التقنية يؤثر على الطالب بشكل كبير وذلك من خلال ما تكونه من روح الكره والنبذ المجتمع وشرود الذهن.(عبدالحكيم وآخرون: 2010م، ص55).

ومما سبق ذكره يثبت أن التشرب الدراسي لدى طلاب الجامعة والأسباب الكامنة وراءه هو ناتج مجموعة من الأسباب مرتبطة بالمتعلم نفسه او البيئة التي يعيش فيها او نتيجة الظروف التي يمر بها وربما تكون تلك الأسباب نتيجة لظروف تفاعل بين الاتنين كما نلاحظ تفاوت في هذه الأسباب على المتعلم من حيث تأثيرها عليه . منها : ما يكون أسباب رئيسية لها تأثير قوي عليه ومباشر ويلعب دوراً حاسماً في تسربه وبعضها الأخر يكون تأثيرها ثانوي وليس له دور فاعل ومنها ليس لها تاثير يذكر في تسربه .

وقد فسر (Linn 1989) نموذج اوضح فيه أن عملية التسرّب ثم في ضوء نموذجين هما:-

1- النموذج الأول: هو نموذج احباط الذات والذي يرى أن عملية التسرّب تنتجمن خلال عدم نجاح الطلاب في تحقيق أي انجاز اكاديمي له فيلزمه الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلي انخفاض تقديره لذاته ونقل نفسه مما يعكس مشاعر الاحباط من الدراسة ونهاية المطاف يلجأ إلي التسرّب من الدراسة.

2- النموذج الثاني: نموذج المشاركة والاتصال، فإن التسرّب في ضوء مدى مشاركة الطالب وبحاجة في التعامل الايجابي مع زملائه واساتذته، فالمشاركة الفعالة في الأنشطة تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته أو جامعته ويخلق نوعاً من الانتماء لبيئة تعليمية مما يزيد من احتفاظ الطالب باستمراره في دراسته في حين يحدث العكس تماماً إذا كان الطالب مفتقراً للمشاركة

والاندماج مع زملائه مما يخلق عدم الرغبة والحب للتعلم وبالتالي يلجأ للتسرّب الدراسي. (عبد المريد: 2010، ص25-26)

وقد أشار كرونيك وهاركيز(1998م) إلي خصائص المتسربين والتي من أبرزها:-

1- القدرة الاكاديمية للمتسربين يتميزون بنسب ذكاء منخفضة مقارنة بمن هم على مقاعد الدراسة أو لديهم ضعف في الرياضيات ومهارات القراءة وضعف المهارات الأكاديمية العامة.

2- العمر: غالباً يكون المتسربين أكبر بسنة أو سنتين من أقرناهم.

3- الحالة الاجتماعية والاقتصادية: يميل أن تكون الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين أقل مقارنة ممن هم على مقاعد الدراسة.

4- الجنس: الذكور غالباً ما يتسربون مقارنة بالإناث، وقد يكون سبب ذلك ناحية المادية في القيام بمساعدة أسرهم مادياً، وفيما يتعلق بتسرب الاناث فقد يمون لأسباب تتعلق بالزواج والحمل.

- الخلفية الأسرية: غالياً ما يتسرب الطلاب لم يكملوا دراستهم الثانوية، لأن اسرهم لا توفر البيئة المناسبة لتعليم أبنائهم، ولا يخفى على أحد أن للمتسربين ملامح تحديد سلوكهم وتبين شخصيتهم وتبين طبيعة علاقتهم مع النظام التعليمي، حيث تتميز فئة المتسربين بملامح ومميزات يمكن أن تدركها لكن من الصعب أن تحدد أسبابها ومن خلال البحوث والدراسات الميدانية التي قام بها المختصون مثل(هان 1987م) و (نفيلد وسيتيفن 1992م) ووافنز(1991م) استطاعوا أن يحددوا ورجوا أسباب التخلي عن الدراسة لدى المتسربين محددين ملامهم في الملامح التالية:-

1- عزف أولى عن الدراسة تبدأ بانقطاع مؤقت سرعان ما يتطور إلي انقطاع دائم.

2- تمرد على النظام التعليمي ومحاولة دائمة للتخلي مردها إلي نفور واشمئزاز وفي السلوك والتصرفات.

3- اهمال كلي للنظام الجامعي ولامبالاة مطلقة تجاه النظام الدراسي داخل الجامعة.

4- خمول تتبعه فوضى في التنظيم الخاص والعام.

5- تصرفات عدوانية بالمشاكسة وعدم الانضباط والسعي اتحدى كل ما هو نظامي داخل الجامعة وخارجها.

سمات الطلبة المتسربين:

ووفقاً لما ذهب إليه الباحثون في تحديد ملامح المتسربين فإن المتسرب له سمات تقتصر عليه وهي التي توضح بها إلي الآخرين وتميزهم عن غيرهم أما من الناحية النفسية أو التربوية

أو الاجتماعية أو الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد قدر المستطاع منها مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعها على المتسرب الواحد، بل تحمل المتسرب الواحد منها سمات واحدة وقد تكون أكثر من سمة وتأسيساً على ما ذكر نبيّن أهم سمات المتسرب فيما يأتي:-

أ- ذو القدرات العقلية المحددة:

حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا أما يكون وراتياً أو مرضياً وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط لسمة متميزة لكل أعمالهم وانشطتهم، ويتم التعرّف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المتخصص وبالتالي يجب على القائمين على تعليم مثل هذه الفئة متابعة هذه الحالات ورعايتهم مزيداً من الاهتمام من خلال توفير مراكز خاصة لهم.

ب- فئة المجبرين:

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي ولكنهم تخلو عن الدراسة لأسباب جسيمة أو الفقر أو وفاة أحد الوالدين.

ج- ذو الكفاءة:

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح ولكنهم تخلو عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولهم الشخصية خارج مجال الدراسة.

د- ذو السلوك الخاص:

ويتمثل ذلك في الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية العديدة التي تنعكس سلبياً على الطلاب، فنجد منهم قد أكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على الزامه الدراسي ومنها العدوانية في الكلام والعنف الجسدي اتجاه الآخرين، صعوبات التركيز واضطرابات عامة.(محمد فؤاد: 2009م، ص 64-65).

وفي هذا الصدد قد ميز مصطفى منصوري ثلاث فئات من التسرّب نذكر منها:-

1- فئة مجبرة على التسرب: إن سبب تسربهم عن الدراسة خارج نطاقه كمرورهم بأزمات شخصية أو أسرية أو صحية.

2- فئة المتسربين الأكفاء: ترجع أسباب ترسبهم عن الدراسة إلي عدة أسباب منها كثرة الغيابات، المشكلات السلوكية، بعد الجامعة عن البيت، نقص الدافعية.

3- فئة المتسربين المعاقين: ويرجع هذا التسرّب إلي ضعف قدراتهم العقلية(الضعف العقلي) ضعف المعرفة على القيام بالأعمال المطلوبة منهم(منصور: 2002م، ص 25).

مظاهر وأشكال التسرّب الدراسي:

التسرب هو سلسلة متعاقبة من الأحداث والتي ينتج عنها في الأخير إهمال وترك الطالب بشكل نهائي والتي تبدأ عادة بعدم الانسجام في الجامعة واللامبالاة إلي غاية السلوكيات تتير اشمئزاز مع المشؤولين في العملية التعليمية والتربوية، ومن خلال النقاط التالية يمكننا التعرّف على مظاهر وأشكال الذين لديهم رغبة على الانفصال والتسرّب من الدراسة وهي كالتالي:

- المتسرب يبدي كرهه للدراسة وقوانينها نتيجة للقيادة التسلطية للأستاذ وممارسات الإدارة الجامعية الصارمة التي تقدم للطالب بغية خلق الانضباط والالتزام داخلها مما ينتج لديه فكرة كثرة الغيابات الغير مبرر لها والتي تؤثر سلبياً على متابعة الدراسة والتسرّب منها.
- تدهور نظرة وطموح أكثر من الدخول العالم العمل، حيث ينظر إلي الجامعة اختبار مفروض عليه من العائلة.
- عدم الاهتمام بالعلامات التقويمية المتحصل عليها بل تنتابه فكرة ترك الدراسة وخاصة إذا كانت نتيجته سيئة، حيث نلاحظ عادة أن المتسرّب يكون قد أعاد سيئته أكثر من مرة.
- يعاني من مشاكل مختلفة نفسية كانت أم اجتماعية أو مادية تؤثر بشكل أو بأخر في مسيرة الطالب الدراسية وتحصيله العلمي.

نستطيع من خلال ما سبق أن نحدد أشكال التسرّب الدراسي بشكل أكثر دقة حيث يأخذ أشكالاً متعددة نذكر منها ما يأتي:-

1- التسرب الفكري: يتمثل في الشرود الذهني من جو المحاضرة أو التأخر الصباحي عن الجامعة.

2- الانقطاع المؤقت: ويتمثل في الانقطاع المؤقت عن المحاضرات الجامعية أو الانقطاع الجزئي أو الكلي منها وقد ترافق أشكال معينة بعضها البعض بشكل ظاهر تستحق المتابعة والبحث، وفي هذا الصدد قد ميزت أحد الدراسات عام(1977م) شكلين من التسرّب نذكر منها:-

1- التسرب المؤقت: هو الذي يحدث بشكل يومي ومتكرر ما يلبث إلي أن يتحول إلي انقطاع مستمر ينتج عنه فصل الطالب من الجامعة.

2- التسرّب الدائم: يعني هجرة الطالب الجامعة كلياً. (ربيع: 1977م، ص 193).

أنواع التسرّب الدراسي:

إن معنى التسرّب وإن اختلفت وتباينت مفاهيمه إلا أنه في كل الأحوال يتسرّب الطالب عن الدراسة في مرحلة معينة وهو لا يزال في سن التعليم، ومن هنا يمكن توضيح أنواع التسرّب الدراسي التي نوردها فيما يأتي:-

- تسرب الطلاب منذ الالتحاق بالجامعة وأن هذا النوع من التسرب يرتبط بمدى قدرة المتعلم على مواجهة مطالب المجتمع واستيعاب جميع الملزمين وضمان فرض التعليم لكل من هم في سن الجامعة.

- تسرب الطلاب من الجامعة قبل وصولهم إلي نهاية المرحلة الدراسية، وهذا النوع من التسرّب يتطابق مفهومه الذي يعني انقطاع الطالب عن الدراسة في المرحلة الجامعية، وهو أكثر أنواع انتشار، ولعل هذا يشير إلي العلاقة الوثيقة بين التسرّب والرسوب، فرسوب الطالب في مرحلة معينة يدفعه إلي التسرّب أو إعادة السنة مرة أخرى إلا أنه يرسب فيها ويدفعه بالتالي إلي تسرب من الدراسة.(محمد على الهميم:2010م، ص 57).

الآثار الناجمة عن ظاهرة التسرّب الدراسي:

- إن التسرّب الدراسي لدى طلاب الجامعة مشكلة خطيرة يعاني منها النظام التعليمي سواء في الدول النامية أو الدول المتقدمة، ولكن خطورتها تختلف من مرحلة إلي أخرى، مما لا شك فيه أن ظاهرة التسرّب الدراسي له آثار سيئة بالنسبة للفرد والمجتمع وكذلك بالنسبة للنظام التربوي والتعليمي وقبل تناول هذه الآثار ينبغي أن نضع اعتبار لعدة أمور من أهمها:-

1- صعوبة فصل اثار ظاهرة التسرب على الفرد والمجتمع باعتبار علاقة التعامل بينهما وتشابك العوامل التي تؤثر على كل منهما.

2- الأثار المرتبطة بالتسرب قد تكون مباشرة أو غير مباشرة.

3- ندرة الدراسات التي تنبئت حالات المتسربين من حيث حياتهم النفسية وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية بعد التسرب. (محمد على الهميم: 2010م، ص56).

ونستطيع من خلال مما سبق أن نوضح الآثار الناجمة عن ظاهرة التسرّب الدراسي نذكر منها:-

1- زيادة كلفة التعليم والاهدار التربوي.

2- يقف عائقاً في سبيل توفير القوي البشرية المدربة وذلك نتيجة لإفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيفة القدرات قليلة الإنتاج والإمكانات العلمية.

3- زيادة عدد العاطلين بسبب عجزهم عن العمل.

4- يضعف كيان التماسك الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع.

5- يقلل من قدرة الفرد على التكيّف مع الظروف المحيطة.

6- العجز عن المساهمة بفاعلية عن مجالات التنمية.

توجد العديد من الأمور التي تعتبر مشكلة يسببها التسرّب ومن هذه المشكلات التي تمثل علاقة وثيقة بين أسلوب التنشئة التي يعانيها الطالب في محيط اسرته واحتمالات أن يقدم على التسرب الدراسي، لما له من دور في توليد مشكلات نذكر منها:-

1- التسرّب مشكلة تربوية:

إن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم اكتمال وضوح جوانب شخصياتهم كما تتطلبها تربية واعداد المواطن تربية متكاملة متوازية تمثل الجوانب العقلية والحسية والبدنية والوجدانية والمهارات العقلية، زيادة عن ذلك خلق أفراد غني بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة التي تمكنهم من التكيّف مع المجتمع، كما أنهم يتفقدون التفكير الذي يحتم وجوده لتطوير حياتهم.

2- التسرّب مشكلة نفسية:

تتمثل في كون المتسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسيين هما: البعد النفسي، البعد البدني، ولعل للبعد النفسي أهمية أكبر للتقدم على الجانب البدني، إذا أن المتسرب يتعرض لاضطراب نفسي يشمل بعدم اكتمال نضج ملامح الشخصية .

3- التسرّب مشكلة اجتماعية:

فالمتسرب لا يملك القدرة صفات المواطن الصالح، فيسهل خداعه فضلاً عن كونه أقل انتاجاً وأقل قدرة على التكيّف مع المجتمع والظروف المحيطة به، وهذه الظاهرة تغدي التخلف الاجتماعي من حيث الاتي:-

- حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في المجالات الاقتصادية المختلفة لإدارة عملية الإنتاج والتنمية.
- تعوق الفرد وبالتالي تعوق المجتمع من احراز أي تقدم علمي.

4- التسرّب مشكلة اقتصادية :

تتمثل هذه المشكلة بالخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب اعداد المتسربين وتكلفة التعليم إذا تهدر الأموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل(الطلاب- الإدارة- الوسائل التعليمية- التكاليف... الخ)، ويمكن العائد الكمي(المخرجات) أقل من المتوقع او المطلوب

ومدى تناسب أعداد الطلبة التي دخلت الجامعة مع المتخرجين، ويمكن توضيح هذه المشكلة في الأمور التالية:

- عدم أمكانية المتسربين إتباع الأساليب الحديثة واستخدام التقنية الجديدة وعدم القدرة على الإنتاج والتعامل مع الأفكار والقيم المتقدمة علمياً.
- ضياع اقتصادي كبير نتيجة انخراط اعداد كبيرة من المتسربين في صفوف العاطلين عن العمل.
- تساهم في انتاج جيوش من البطالة وعاطلين عن العمل والإنتاج كان بالإمكان استثمار كل هذه الأموال في نواحي إنتاجية تسهم في دفع المستوى الاقتصادي للأفراد.

5- التسرّب مشكلة سياسية:

تكمن هذه المشكلة حيث يكون المتسرّب يتميز بشخصية غير مكملة وهذا الامر يسهل بالانتماء إلي جماعات وفئات المنحرفين والمجرمين والمدمنين على المخدرات دون ادراك للمخاطر التي تحدق به وبوطنه.(الربيعي ماجد: 2006م، ص 34).

ومن خلال مما ذكر سابقاً يتضح لنا خطورة التسرّب الدراسي على جميع الأصعدة، وقد يسبب في انعكاسات خطيرة تؤثر على الطالب، ويشير في هذا الصدد حسب نظرة (بركات سنة 1988م) للانعكاسات التي يسببها التسرّب الدراسي ويتمثل فيما يأتي:

انعكاسات التسرّب الدراسي:

تتمثل انعكاسات التسرّب الدراسي حسب نظرة(بركان:1996م) فيما يأتي:

1- الانعكاسات النفسية:

ان الفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطالب مما يجعله يدور في حلقة مفرغة من التوتر النفسي وهو ما قد يدفعه إلي الفردية والاعتدائية بقصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته الدراسية الان الفشل في المعالم البارزة مرجعية لأكثر الأسباب منها ما يتعلق بالنقص العقلي عند البعض، ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة والتكيّف مع المناهج الدراسية عند البعض الاخر، مما تدفعه إلي التسرّب الدراسي، وعدم استكمال المشوار الجامعي نتيجة الفشل والشعور بالنقص والتأخر عن زملائه ويرجع هذا الانعكاس النفسي إلي الظروف المحيطة بالطالب وخاصة الوسط الأسري الذي يعيش فيه.

2- الانعكاسات التربوية:

تتمثل في ارتفاع التسرّب في مرحلة من مراحل التعليم وخاصة الجامعي يترك لدى السلطات القائمة على العملية التعليمية والتربوية والهيئات المسؤولة على توفير الخدمات

التعليمية أثر سيء ذلك أن الجهود التي بذلها من أجل التعليم كانت فاشلة سواء في النظر لمحيطاتها التربوية عوض العمل على ترقية النظام التعليمي كما تعمل تخصيص مجهودات أكبر لهؤلاء المتسربين، كتوفير مراكز التكوين المهني التي تجعل منهم عناصر فاعلة في تنمية المجتمع.

3- الانعكاسات الاقتصادية:

تتمثل في أن التسرّب يكون طبقة من الأفراد المحرومين من المهارات الأساسية، فلا يستفيد منهم المجتمع في جميع مجالات التطوّر الاقتصادي، بينما لو استمروا في دراستهم قد ينتج عنهم قدرات نافعة فيقدمون الخدمات التي تساعد على التطوير، ويمكن القول أن التحضّر الاقتصادي يساهم في تحريك عجلة التنمية، فالطلاب المتسربين في الصفوف الدراسية الاولى لا يستفيد منهم المجتمع للتنمية، على عكس الطلبة الجامعيين إن تسرب منهم أعداد كبيرة قبل إنهاء المرحلة الجامعية، يؤثر هذا على تنمية المجتمع ويزيد من مستوى العاطلين عن العمل مما يجعل الدولة تحارب هذه الظاهرة وتعمل على استمرار الطلبة في دراستهم الجامعية.

4- الانعكاسات الاجتماعية:

التسرب يمثل ظاهرة اجتماعية لها أضرارها الكبيرة لا تعود على الطالب فقط، بل تشمل المجتمع بأسره، ومن هذه الانعكاسات ما يأتي:-

1- شعور الطالب بالاغتراب داخل المجتمع واحتقار النفس، فيحاول تبرير ذلك بالعدوانية كالسرقة والإجرام والانحراف مما يؤثر على أمن المجتمع واستقراره.

2- انتشار شبكة البطالة بعدد كبير سنوياً ناتج هو الاخر عن سبب التسرّب الدراسي لأن ذلك المتسرب يعتبر في المستوى الجامعي أقل كفاءة مهنية، بحيث يعجز على إيجاد منصب عمل مناسب لمستواه خاصة إذا تم بتأمين حرفة تساعده على العمل. (الغامدي: 1997، ص42)

الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرّب الدراسي:

للتصدي لظاهرة التسرّب الدراسي لابد من تضافر مجموعة من الجهود للوقوف اماما وذلك من خلال قيام كل من المسؤولين والتربويين بدورها على أكمل وجه.

أ- الاجراءات الوقائية من قبل ميدان التربية:

- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية مع الجهاز التعليمي في الجامعة والمجتمع.

– منع الطالب بكل أنواعه في الجامعة(البدني– النفسي) بالرغم من أن العقاب ممنوع بشتى أشكاله في الجامعة إلا أنه يمارس من طرف الجهاز التعليمي مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة.

– تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة الجامعية ووضع آليات لمتابعة إجراءاته وتنفيذها.

– تفعيل الأنشطة الجامعية وتنظيمها والاهتمام بها.

– التطوير من أساليب الاستاذ الجامعي وكفاءته العلمية والمهنية.

– تنويع الأساليب التعليمية ووسائلها وتوفير المعدات والأدوات الحديثة والمتطورة علمياً.

– توفير بناء جامعي مرموق.

– توفير خدمات تعليمية وتوفير حماية للطلاب داخل الجامعة.

ب– الإجراءات الوقائية من قبل الأسرة:

– إقناع الأسرة بضرورة تهيئة الجو الأسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسب في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد والمقررات الدراسية.

– عدم تكليف أبنائهم بمهمات أسرية فوق طاقاتهم من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة.

– تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة وادارة القسم الجامعي لمتابعة ابنائهم وتطور أبنائهم والوقوف على مشاكلهم التي يواجهونها داخل الجامعة وخارجها والمساعدة في حلها. (عبد المريد:2010م، ص22)

الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرّب الدراسي:

يمكن تصنيف المقترحات العلاجية إلي:–

أ– الاجراءات المتعلقة بالإطار الاجتماعي والاقتصادي العام.

– دعم الاستفادة من الخدمات الصحية

– تقليص نفقات الجامعات حتى وإن كانت مجاناً إلا أن الاباء لا يتحملون اعباء متزايدة منها (مصاريف الكتب، الأدوات والمعدات العلمية الحديثة، تشجيع وتسهيل الالتحاق بالجامعة اي توفير النقل والنظام الداخلي) .

ب– الاجراءات العلاجية المتعلقة بنمط وتنظيم وتسيير النظام التربوي:–

– تحسين نوعية ومضمون برامج التعليم كذا الطرق البيداغوجية

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطلاب على الدراسة والتعليم ويحققون نجاحاً معتبراً عندما تكون البرامج التعليمية والطرق البيداغوجية ذات مستوى عالي.

– تحسين نوعية الوسائل التعليمية وجعلها متوفرة في متناول المجتمع.

– تحسين ظروف الجامعات مثل ملائمة عدد الطلاب في القسم وتحسين الحرم الجامعي وتوفير المكتبات وخدمات الأزمة للطلاب.

– تسهيل الالتحاق بالجامعة كلما أمكن ذلك.

– ابلاغ عناية أكبر للتقويم وأساليبه.

– اعادة النظر في نمظ سير الجامعات.

– تنظيم فترات الدراسة الجامعية وتوزيع المقررات.

– تنظيم السنة الدراسية واستغلالها استغلال أمثل(مديرية التقويم والتوجيه: 2000، ص6).

ج– الإجراءات العلاجية المتعلقة بالطلاب المتسربين أنفسهم:

تعتبر ظاهرة التسرّب الجامعي مشكلة وطنية، وحماية قسم كبير من المتسربين من أثارها السيئة يجب أن تضع خطة عمل وطنية لإعادة تأهيلهم من خلال ما يأتي:–

– قيام مجلس الوزارة بوضع قانون للتعليم الجامعي يتضمن توفير الرعاية للطلاب نفسياً وعلمياً وقانون العمل يضمن لهم الحصول على عمل بعد انهاء المرحلة الجامعية وكذلك توفير التعليم المهني لعدد الطلاب المتسربين من التعليم الأكاديمي ذكوراً أم أناث، تقييم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للطلبة ملتحقين بها.

– تنويع برامج التعليم الجامعي لتواكب حاجات سوق العمل وعدم الاقتصار على برامج دون فائدة.

– متابعة المتخرجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتسبين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وتأهيلهم مع الوظائف الجدية التي يلتحقون بها.

– تشجيع القطاع الخاص لتوفير سوق العمل للخرجين من الجامعات والعمل على تطوير معلوماتهم وخبراتهم الجامعية في مجال تخصصاتهم المهنية.

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب العلمية:–

1– أحمد أوزان: الادارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، الجامعة الاسكندرية، ط بدون، سنة2000م.

2– أحمد اوزان: المراهق والعلاقات العامة، دار النشر، ط 1، مصر سنة2004م.

3- احمد محمد الطيب: الادارة التعليمية وتطبيقاتها، المكتب الجامعي الحديث، ط1ظ، الاسكندرية،1999م.

4- حمدان احمد الغامدي: تطوّر التعليم في المملكة العربية السعودية، مكتبة تربوية الغد، الرياض، 2002م.

5- سليمان عبدالرحمن الحقيل: الادارة المدرسية وتعبئة قوامها البشرية في المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض، دار النبيل للنشر والتوزيع، 1414هـــــــ.

6- عبد الحكيم وآخرون: تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن، سنة 2010م.

7- عبد العزيز المعايطة: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2007م.

8- محمد حسن العمايرة: مبادئ الادارة المدرسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.

9- مصطفى المنصوري: التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط1، دار العرب- الجزائر، سنة2002م.

ثانياً: رسائل الماجستير

1- سعد بن محمد على الهميم: الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرّب الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سنة 2010م.

2- عبد المريد عبد الجبار: التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقة احتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلوان، سنة 2010م.

3- ماجد زيدان الربيع: ظاهرة التسرّب المدرسي من التعليم الابتدائي الاساليب والمعالجة، رسالة ماجستير منشورة سنة 2006م.

4- سالم أحمد بافقوم: اسباب تسرّب الطلبة من قسم اللغة الانجليزية كلية التربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم جامعة الايثار للعلوم الانسانية، مجلة الرابطة المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد التاسع عشر، القاهرة سنة 2013م.

5- محمد عيسى ابراهيم: دراسة ظاهرة التسرب لدى المدرسين الجزائريين ومقارنة في المراحل التعليمية الثلاثة، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر سنة2007م.

6- نادية محمد حمد: "العوامل المؤثرة على تسرّب طالبات السنة التحضيرية في جامعة تورة بن عبدالرحمن، جامعة الملك سعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة رابطة.

7- محمد فؤاد سعيد ابو عسكر: "دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب في مدارس البنات الثانوية، محافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية سنة 2009م.

8- ناصر عبد العزيز الدواد: "أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، شركة العبيكات للطباعة والنشر، الرياض، سنة 1412هـــــــ.

8- يحي الحجازي، افنان مصاورة: "دراسة التسرّب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع" رسالة ماجستير منشورة سنة 2012م.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	التسرّب الدراسي لدي طلاب الجامعات	زهرة المهدي أبوراس فاطمة أحمد قناو	25-3
2	استعمالات الأرض الزراعية في منطقة سوق الخميس	علي فرج حامد فاطمة جبريل القايد	43-26
3	تأثير صناعة الإسمنت على البيئة مصنع إسمنت لبدة نموذجاً دراسة في الجغرافية الصناعي	ابتسام عبد السلام كشيب	57-44
4	مفهوم الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري	عطية صالح علي الربيقي خالد رمضان الجربوع منصور علي سالم خليفة	84-58
5	جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بالخمس	فتحية علي جعفر أمنة محمد العكاشي ربيعة عثمان عبد الجليل	106-85
6	An Active-Set Line-Search Algorithm for Solving Multi-Objective Transportation Problem	Ebtisam Ali Haribash A.A.H. Abd EL-Mwla	128-107
7	آليات بناء النص عند بدر شاكر السياب قراءة في قصيدة تموز جيكور	مفتاح سالم ثبوت	140-129
8	الجرائم الالكترونية	مفتاح ميلاد الهديف جمعة عبد الحميد شنيب	155-141
9	On the fine spectrum of the generalized difference over the Hahn sequence space $B(r,s)$ operator h	Suad H. Abu-Janah	176-156
10	دراسة تأثير التضاد الكيميائي Allelopathy لمستخلصات بعض النباتات الطبية على نسبة الانبات ونمو نبات القمح Triticum aestivum L.	فوزية محمد الحوات سالمة محمد ضو	201-177
11	الأعداد الضبابية	سليمة محمد خضر	219-202
12	On a certain class of p-valent functions with negative coefficients	S. M. Amsheri N. A. Abouthfeerah	240-220
13	L'écriture de la violence dans la littérature africaine et plus précisément dans le théâtre Ivoirien Mhoi-Ceul comédie en 5 tableaux de Bernard B. Dadié	Abdul Hamid Alashhab	241-253
14	Electronic Specific Heat of Multi Levels Superconductors Based on the BCS Theory	Shibani K. A. Zaggout F. N	254-265

15	أغراض الشعر المستجدة في العصر العباسي	خالد رمضان محمد الجربوع عطية صالح علي الربيقي	266–301
16	Oscillation Criterion for Second Order Nonlinear Differential Equations	M. J. Saad, N. Kumaresan Kuru Ratnavelu	302–314
17	القيم الجمالية لفن الفسيفساء عند العرب	صالح عبد السلام الكيلاني ساره مفتاح الزني فدوى خليل سالم	315-336
18	مفهوم السلطة عند المعتزلة وإخوان الصفاء	عبدالمنعم امحمد سالم	337-358
19	مستوى الوعى البيئي ودور بعض القيم الاجتماعية في رفعه لدى عينة من طلاب كلية الآداب الواقعة داخل نطاق مدينة الخمس.	أسماء حامد عبدالحفيظ اعليجه	359-377
20	المؤسسات التعليمية ودورها في الوقاية من الانحراف والجريمة	بنور ميلاد عمر العماري	378-399
21	Application of Sawi Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	Mohammed Ebraheem Attaweel Abdulah Matug Lahwal	400-405
22	The perspectives of Second Year Students At Faculty of Education in EL-Mergib University towards Implementing of Communicative Approach to overcome the Most Common Challenges In Learning Speaking Skill	Eman Fathullah Abusteen	406-434
23	Sufficient Conditions of Bounded Radius Rotations for Two Integral Operators Defined by q-Analogue of Ruscheweyh Operator	Huda Aldweby Amal El-Aloul	435-446
24	مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخمس	سعاد مفتاح أحمد مرجان	447-485
25	A New Application of Sawi Transform for Solving Ordinary differential equations with Variable Coefficients	Hisham Zawam Rashdi Mohammed E. Attaweel	486-494
26	استخدام التحليل الإحصائي لدراسة العلاقة بين أنظمة الري وكمية المياه المستهلكة بمنطقة سوق الخميس – الخمس	محمد على أبو النور فرج مصطفى الهدار بشير على الطيب	495-500
27	التقييم المنهجي للمواد الرياضية و الاحصائية نسبة الى المواد التخصصية لعلوم الحاسوب	نرجس ابراهيم محمد شنيب	501-511
28	طرق التربية الحديثة للأطفال	بشري محمد الهيلي حنان سعيد العوراني عفاف محمد بالحاج	512-536
29	دراسة للحد من الثلوث الكهرومغناطيسي باستخدام مركب ثاني أكسيد الحديد مع بوليمر حمض الاكتيك	ضو محمد عبد الهادي فاروق مصطفى ايوراوي زهرة صبحي سعيد نجاح عمران المهدوي	537-548

549-563	Ali ahmed baraka Abobaker m albaboh Abdussalam a alashhab	Cloud Computing Prototype for Libya Higher Education Institutions: Concept, Benefits and Challenges	30
564-568	Muftah B. Eldeeb	Euphemism in Arabic Language: The case with Death Expressions	31
569-584	Omar Ismail Elhasadi Mohammed Saleh Alsayd Elhadi A. A. Maree	Conjugate Newton's Method for a Polynomial of degree m+1	32
585-608	آمنة سالم عبد القادرقدروة آلاء عبدالسلام محمد سويسي ليلى علي محمد الجاعوك	الصحة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم / مسلاته	33
609-625	نجاة سالم عبد الله زريق	المساندة الاجتماعية لدى عينة من المعلمات بمدينة قصر الأخيار وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية "دراسة ميدانية"	34
626-640	محمد سالم ميلاد العابر	"أي" بين الاسمية والفعلية عاملة ومعمولة	35
641-659	إبراهيم فرج الحويج	التمييز في القرآن الكريم سورة الكهف أُنموذجا	36
660-682	عبد السلام ميلاد المركز رجعة سعيد الجنقاوي	الموارد الطبيعية و البشرية السياحية بمدينة طرابلس (بليبيا)	37
683-693	Ibrahim A. Saleh Abdelnaser S. Saleh Youssif S M Elzawiei Farag Gait Boukhrais	Influence of Hydrogen content on structural and optical properties of doped nano-a-Si:H/a-Ge: H multilayers used in solar cells	38
694-720	فرج رمضان مفتاح الشبيلي	أجوبة الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري (ت:1061 هـ - 1650 م)	39
721-736	علي خليفة محمد أجويلي	مفهوم الهوية عند محمد أركون	40
737-742	Mahmoud Ahmed Shaktour	Current –mode Kerwin, Huelsman and Newcomb (KHN) By using CDTA	41
743-772	Salem Msauad Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	University Students' Attitudes towards Blended Learning in Libya: Empirical Study	42
773-783	Alhusein M. Ezarzah Aisha S. M. Amer Adel D. El werfalyi Khalil Salem Abulsba Mufidah Alarabi Zagloom	Integrated Protected Areas	43
784-793	عبد الرحمن المهدي ابومنجل	المظاهرات بين المانعين والمجوزين	44
794-817	رضا القذافي بشير الاسمر	ترجيحات الامام الباجي من خلال كتابه المنتقي " من باب العتاقة والولاء الى كتاب الجامع "	45

818-829	Fadela M. Elzalet Sami A. S. Noba omar M. A. kaboukah	IDENTIFICATION THE OPTIMUM PRODUCTION PROCESS OF THE HYDROGEN GAS	46
830	**الفهرس**		